

## الدرس (9) من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

### الحرام

خالد المصلح

سنعرف ما هو سبب هذه العداوة فيما ساقه المصنف رحمة الله نعم. وساقه باسمه عن انس قال سمع عبد وسلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض نفتنم. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني - 00:00:00 عن ثلات لا يعلمهم الا النبي. فما اول اشراق الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة وان ينزع الوالدين ابيه او الى امه. قال ارحمني بهن جبريل انفا. قال جبريل؟ قال نعم. قال ذهب - 00:00:20

عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبه اما اول اشرف الساعة فلهم تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول طعام اهل الجنة فزيادة - 00:00:40 الكبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعته. قال اشهد ان لا الله الا الله واهد انك رسول الله. القائل؟ عبد الله بن سلام. الذي جاء يختبر النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم لما اجابه قال اشهد اشهد ان لا الله الا الله واهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بيوت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم بيعثوني - 00:01:20 وجاءتني منذ خطأ النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا خيرنا السائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل اليهود اي رجل عبد الله فيكم؟ يريد عبد الله؟ ابن سلام. قالوا - 00:01:40

رغم خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. قال ارأيت من اسلم عبدالله بن سلام؟ فقالوا اعانه الله فخرج عنه الرأي فقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم بطلوا شرنا وابن شرنا والتقصوا. قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله - 00:02:00 هذا الحديث فيه قصة اسلام هذا الصحابي الجليل. وهو حبر من اخباربني اسرائيل. عبد الله بن سلام رضي الله تعالى قال عنه اتاه الله اجره مرتين امن بنبيه موسى عليه السلام ثم امن محمد بن عبد الله لما تبين له - 00:02:30

وصدقه صلى الله عليه وسلم. جاء الخبر يقول حميد عن انس انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع عبد الله عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض - 00:02:50

يعني في ارض له بستان يختلف ان يجني من ثماره. فلما سمع بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سألك عن ثلات هذا عبد الله ابن - 00:03:10

السلام يسأل ويحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اني سألك عن ثلات اي عن ثلات لا يعلمهم الا النبي. يعني هذه الاسئلة اذا وفقت للجواب عنها فانكنبي لانه لا يمكن ان يدرك ان يدركها - 00:03:30 وان وان يعلمها الا النبي. فما اول اشرط الساعه؟ هذى اول المسائل. سأله عن اول اشرط الساعه اشرط الساعه جمع شرط. وهي العلامة التي تكون بين يدي القيامة. فمقصوده بشرط الساعه - 00:03:50

علامات القيامة والقيامة لها علامات جاء الخبر عنها في قول الله عز وجل وقول رسوله وقد تكلم عنها الانبياء السابقون. ولذلك عبد الله بن سلام قبل ان يسلم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اول اشرط الساعه - 00:04:10 يعني ما اول ما يبدأ من علامات الساعه المشيرة الى دنوها وقرب حصولها؟ طبعا اول علامة ظهرت زمن النبي صلى الله عليه وسلم

من علامات الساعة بعثته. فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

وسلم من علامات الساعة كما قال الله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر كان علامة من علامات صدق النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وآية من آياته التي حج - 00:04:50

بها قومه وتبيّن بها لهم صدقه صلى الله عليه وسلم. لكن يسأل عبد الله بن سلام لا يسأل عن الآيات الصغرى إنما يسأل عن آية ظاهرة كبرى تدل على قرب ودنو الساعة لأن علامات الساعة قسمان اشرطان الساعة - 00:05:10

نوعان اشرطان تكون صغرى وتأتي قبل الساعة بزمن وأشرطان كبيراً تكون عند بحصولها ودون مجئها. كما قال الله جل وعلا هل ينظرون إلا أن تأتيمهم الساعة بفتحة فقد جاء اشرطها أي فقد جاءت علاماتها الدالة على قربها وعلى أوانى حصولها - 00:05:30  
عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه يسأل الله صلى الله عليه وسلم في أول المسائل فما أول اشرطان الساعة؟ هذا السؤال الأول السؤال الثاني وما أول طعام أهل الجنة؟ يعني إذا دخلوا الجنة ما أول ما يطعمون؟ من - 00:06:00

طعام الجنة. السؤال الثالث وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه. يعني ما الذي يجعل الولد يشبه أبيه أو يشبه أمه ما هو سبب ذلك وما سره؟ هذه ثلاثة مسائل قال عبد الله سأله عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20  
وقال لا يعلمهم إلا النبي فهيا لا تدرك لا بتجربة ولا بحس ولا بغيره من الوسائل إنما تدرك بايش بالوحى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولذلك قال لا يعلمهم إلا النبي قال - 00:06:40

النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بهن جبريل إنما. يعني الجواب حاضر ولا غير حاضر جواب من أين جاء؟ هل هو باجتهاد؟ عمل إنساني أو بوحى رباني؟ بوحى رباني قال أخبرني بهن جبريل إنما. قال عبد الله مباشرة علق على - 00:07:00  
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بهن جبريل؟ قال نعم. عبد الله بن سلام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هو الذي أخبرك عن عن جواب هذه المسائل الثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم فرد عبد الله ابن عبد الله ابن سلام على - 00:07:30

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عدو اليهودي من الملائكة. وهنا الشاهد المرتبط بالآية. وصف جبريل بأنه على والواصف هنا من؟ عبد الله بن سلامه وعبد الله بن سلام من؟ هو من خير اليهود فهو من أهارهم وعلمائهم وكبارائهم - 00:07:50

وهذا مشهور على اليهود ولذلك ذكره الله تعالى في محكم كتابه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه. فأخبر الله تعالى عن عداوة اليهود لجبريل عليه السلام في محكم التنزيل - 00:08:10  
قال جل في علاه من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله للكافرين فابطل الله تعالى تلك العداوة. وبين انها من تزيين اليهود وخروجهما عن الجادة والصراط المستقيم. فان الله عز - 00:08:30

وحل لم يفرق بين ملائكته بل كلهم كما قال جل في علاه لا يعصون الله ما امرهم وييفعلون ما يؤمرون لكن اليهود على استكبار وطغيان لم يسلم منه لا رسول بشري ولا رسول ملكي. وهذا من عظيم ما هم عليه من استكبار - 00:08:50  
عثوا ومنابذة لامر الله ورسوله. لذلك قال الله جل وعلا من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. يعني لا يعادي هؤلاء؟ لا يعادي الله ولملائكته - 00:09:10

لا يعاد الله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال الا من كان كافرا لان الله عز وجل قال فان عدو للكافرين. فلا يجوز لاحد ان يعادي نبياً من الانبياء ولا رسولاً من الرسل بل نؤمن بكل من ارسله الله - 00:09:30

تعالى ونؤمن بملائكته من سماهم الله عز وجل ومن لم يسمهم فان الملائكة خلق من خلق الله عظيم لا يحصيهم الا الله عز وجل سمي منهم ملائكة فنؤمن بمن سمي الله عز وجل منهم ومن لم يسمه نؤمن به اجمالاً قال النبي صلى الله عليه - 00:09:50  
وسلم فقرأ هذه الآية يعني لما قال عبد الله ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدي - 00:10:10

وبشرى للمؤمنين. رداً على كلامه وبيان خطأ فعله. وانه لا تجوز معاداته ما جابه صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال شف النبي صلى

الله عليه وسلم لم يسكت على الخطأ بل صوبه ثم انتقل الى الجواب عن - 00:10:30

السؤال قال اما اول اشرط الساعه اول علامات الساعه الكبرى فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب هذا اول اشرط الساعه نار تخرج فتحشر الناس اي تجتمع الناس من جهة المشرق - 00:10:50

الى جهة المغرب ولا يعلم ما المراد بالمشرق والمغرب لكن الاطلاق للمشرق والمغرب في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ينزل على موضعه ومكانه وهو طيبة. المدينة النبوية العبرة بمنطقة المشرق والمغرب. فيكون المشرق من جهة شرق المدينة - 00:11:10

وقد قال الحافظ ابن حجر رحمة الله ان مشرق المدينة العراق والمغرب الشام ولذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين المقصود به ليس اهل الغرب الحديث الذي اكتشف انما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن غرب في زمانه وهو الشام.

فقول لا يزال اهل الغرب ظاهرين - 00:11:40

يعني اهل يعني بذلك اهل الشام. فقوله صلى الله عليه وسلم نار تحشر الناس من المشرق يعني من العراق. الى المغرب يعني الشعب والله اعلم بصفتها وكيف تكون هكذا اخبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

تجاوز الى جواب السؤال الثاني. قال واما اول طعام يأكله اهل الجنة نسأل الله ان تكون منهم اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين. اول طعام يأكله اهل الجنة اذا دخلوا الجنة فزيادة كبد حوت - 00:12:30

زيادة كبد حوت. زيادة شيء يعلق بكبد الحوت هو اطيب ما فيه واهنى طعامه. منين الحوت يحي؟ كيف يكون ذلك؟ الله اعلم. فامر لا ندركه. وانما نؤمن بما اخبر به من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. وان اول ما يأكله اهل الجنة اذا - 00:12:50

قالوا زيادة كبد الحوت يعني ليست الكبد انما شيء يعلق بالكبد زائد في كبد الحوت يأكله اهل الجنة والسبب في هذا لماذا؟ كان هذا طعامهم قالوا لان اهل الجنة اذا دخلوا اذا - 00:13:20

دخلوا الجنة فانهم قد جاءوا من موقف عظيم واهوال شديدة ومرروا على الصراط المضروب على نهر على نار جهنم فيكون ما اصابهم من الشدة والفاقة ما يحتاجون معه الى ان يأكلوا شيئا - 00:13:40

حرارة ما مرروا به. فكان ذلك زيادة كبد الحوت. هكذا قال العلماء والله اعلم سبب هذا التخصيص وله الحكمة البالغة في ذلك. وانما نقول نسأل الله ان تكون من اهل الجنة ولا يظن ظان ان - 00:14:00

زيادة كبد الحوت التي في الجنة ويطعمها اهل الجنة هي نظير ما يأكله الناس في الدنيا. فانه ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسماء واتوا به متشابها. فالاسماء واحدة لكن الحقائق مختلفة - 00:14:20

والامر على خلاف ما يدركه الناس في الدنيا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا في افراد النعيم وفي مجلل ما يتنعم به اهل الجنة فما فيها من - 00:14:40

أكل ومشارب ومساكن وسائر المتع شيء لا يعرف الناس له نظيرا ولذلك يقول ما لا عين رأت ولا اذن سمعت مو فقط هذا يمكن انك ما ترى ولا تسمع لكن يخطر على بالك حتى ما يخطر على بال - 00:15:00

لا يمكن ان تدرك نعيم الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي ولم يطرأ على بشر انه سيدركه فنسأل الله العظيم ان يمتننا بالجنة. وعندما يسمع المؤمن مثل هذا يتضاغر كل ما يمكن ان يكون من ملذات الدنيا ونعمتها. فان نعيم - 00:15:20

مهما بلغ فانه محدود. اما ان يكون مسماوا واما ان يكون مرميا واما ان يكون خطر على قلبه. لكن اخر نعيمها شيء مختلف تماما. لا يمكن ان يدركه الناس لا في اعيانه وذواته ولا في - 00:15:40

تلك الاعيان وتلك الذوات شيء لا يدركه الناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اول ما يطعمه اهل الجنة عند دخولها نسأل الله ان تكون من اهلها قال صلى الله عليه وسلم واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة - 00:16:00

كبد حوت ثم جاء الجواب على السؤال الثالث. السؤال الثالث هو ما السبب في ان الولد قد يشبه اباه وقد يشبه امة ما الذي يجعل الولد ينزع الى ابيه او ينزع الى امه؟ اجاب عنه صلى الله عليه وسلم بقوله واذا سبق - 00:16:20

ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد اي الى ابيه. و اذا سبق ماء المرأة نزعته. بمعنى ان ان سبب الشبه هو سبق الماء من الرجل او من المرأة. فاذا سبق - 00:16:40

ماء المرأة كان شبيها بها ونزع اليها والى اخواله. و اذا كان السابق هو ماء كان شبيها بابيه او بجهة ابيه من اعمامه. هذا بيان نبوي فيما تعلق بالسر في كون الولد ينزع الى ابيه او ينزع الى امه يعني يكون اشبه بابيه - 00:17:00

او يكون اشبه بامه هو ما يتعلق بسبق الماء. وفي بعض الروايات اذا علا ماء المرأة الرجل نزع الى امه و اذا علا ما الرجل المرأة نزع الى ابيه. والعلو والسبق معناهما متقارب لا خلاف بينهما - 00:17:30

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب عبدالله ابن سلام على اسئلته الثلاثة. اول الاسئلة ما هو اول اشرط السؤال الثاني ما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ السؤال الثالث ما الذي يجعل الولد ينزع - 00:17:50

الى ابيه او الى امه. قال عبدالله ابن مسعود قال عبدالله بن سلام بعد ان سمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الايجاز والاختصار والبيان قال اشهد ان لا الله الا الله وشهد انك رسول الله. لم يكن منه الا ان - 00:18:10

وذلك انه جاء طالبا الحق باحثا عن الهدى طالبا معرفة اهو رسول حقا او لا قال الراوي يا رسول الله في قصة عبد الله بن سلام في اسلامه قال للنبي صلى الله - 00:18:30

وسلم بعد ان اسلم يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. من الشاهد الان عبد الله بن سلام وهو حبر من احبار اليهود وشهد شاهد من اهلها فهذه شهادة - 00:18:50

عالم من علمائهم عارف باحوالهم. قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهتوا. اي اصحاب بهتان وتزوير وكذب ومغالطة. قال هذا مقدما طلبا. قال هذا الوصف مقدما بين لديه طلب قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهل. وانهم ان يعلموا باسلامك قبل ان تسألهم اي تسألهم عن بيتهوني - 00:19:10

ان يصفوني بما ليس في. هذا البهتان هو وصف الرجل بالكذب والزور الذي ليس فيه فجاءت يهود جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم؟ يعني ايش منزلته - 00:19:40

ما هي مكانته؟ ما هي حاله فيكم؟ قالوا خيرنا يعني افضلنا خير يعني اخير. حذفت الهمزة للتخفيف اي اخرين خيرنا بمعنى اخرين وابن اخرين يعني افضلنا وابن افضلنا وسيدنا وابن سيدنا السيد هو من جمع صفات الشرف في قومه. السيد هو من جمع صفات الشرف في الشيء - 00:20:00

سواء كان ذلك في الناس او في الاقوال او في الاعمال او في الازمان فالجمعة سيد الايام لانه جمع فضائل الايام وسيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك - 00:20:30  
بنعمتك علي وابوء ذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. سمي سيد الاستغفار لانه اكمل الصيغ في الاستغفار. اكمل صيغة تستغفر بها ربك هو هذا هذه الصيغة. النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم لانه جمع الفضائل في الناس. كل فضائل الناس اجتمعت فيه - 00:20:50

فليس ثمة فضيلة في الناس الا وهي فيه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء قالوا سيدنا اي اشرفنا منزلة وجمع من خصال التميز والعلو فينا من العلم والنسب والشرف ما بوأه هذه المنزلة ان قالوا فيه وسيدنا وابن - 00:21:10

يعني هو متواتر هذا كابر عن كابر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود لما سمع مقالتهم في عبد الله ابن سلام قال ارأيتم ان اسلم عبد الله ابن سلام؟ يعني اخبروني ارأيتم معناه اخبروني. اذا جاءت ارأيتم في كلام العرب بمعنى - 00:21:30  
اخبروني ارأيتم ان اسلم يعني ماذا تقولون فيه؟ فقالوا ما يدرؤن الى الان لا يعلمون عن اسلامه. قالوا اعاذه الله من ذلك اي عصمه الله وحماه من ايش؟ من ان يسلم اعوذ بالله سلف وجفاء - 00:21:50

وسوءك هذا يعني لم ينافشه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروا لم يبحثوا معهم ولم يتأكدوا من صدق رسالته من عدمها انما ادروه بالتكذيب قالوا اعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله ابن سلام فقال اشهد ان لا الله الا الله وان - 00:22:10

محمد رسول الله فتبين صدق خبره فقالوا شرنا وابن شرنا يعني ما بعد ما اكتفوا فيه راحوا لابوه بعد اباه لم يسلم لكن هذا من صلفهم وجفائهم وشدة نكوصهم وبهتانهم قالوا - 00:22:30

هو شرنا وابن شرنا وشر مثل خير قلنا خير اخينا وشر يعني اشرنا اشرنا خذني حذفت الهمزة للتخفيف. فقولهم شرنا وابن شرنا قالوا فيه شرنا وابن شر ولم يقتصروا على ذلك. قال وانتقصوه اي يعني وقالوا - 00:22:50

كلاما ينزل بمقامه. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله يعني هذا الذي من اجله قلت اسألهم عن قبل ان يعلموا باسلامي حتى يقول الحقيقة فانهم قوم بهت - 00:23:10

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. هذا الخبر النبوي فيه جملة من الفوائد نستعرضها او نستعرض بعضها على وجه الاجمال من فوائد هذا ان من صدق في طلب الهدى فان الله تعالى - 00:23:30

لا يوفقه ويشرح صدره ويبين له طريق الهدایة. قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا فعبدالله بن سلم لما كان صادقا في طلب الهدایة مبادرا الى معرفة الحق وفقه الله الى الاسلام والى - 00:23:50

الايام بالرسول صلى الله عليه وسلم. حيث انه لما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يختلف ان يجني ثمارها ترك الشمار ذهب. ليتحقق من هذا القادر هل هو رسول او لا؟ وكان صادقا في طلبه فهذا الله تعالى كما قال سبحانه وبحمده والذين جاهدوا - 00:24:10

لنهديهم سبلنا. وفي من الفوائد تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. وصبره على الناس فان هذا رجل جاء وقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهم الانبي فاستجاب له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

وسمع منه واجبه لانه صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية الخلق ودلائلهم على ما يقرب الى الله عز وجل وفيه من الفوائد فقه عبد الله ابن سلام حيث انه لم يختبره بشيء يمكن - 00:24:50

ان يعرف به صدقه وهو مما يعرفه الناس انما سأله بما يعرف صدقه مما لا يعلمه الانبي وهو امور غيبية فسألة عن هذه المسائل الثلاثة وفيه من الفوائد ان الله عز وجل - 00:25:10

يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بامور الغيب التي لا يبادر ببيانها الا عند سبب سبب موجب فانه لم بهذا صلوات الله وسلامه عليه لم يتكلم بهذه الامور الثلاثة قبل سؤال عبد الله بن سلام مع انه اخبر - 00:25:30

قبل ذلك لكن لم يخبر بها صلى الله عليه وسلم فيما يظهر كون الداعي لم يقم فقد يخبره الله تعالى ويطلعه على علم لم يبينه للناس لعدم الحاجة اليه او لعدم مجيء الوقت الذي يبينه فيه صلى الله - 00:25:50

عليه وسلم. لكن كل ما امر بتبيينه فقد بينه. لان الله شهد له بالكمال. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. فتم الدين - 00:26:10

ولم يبق شيء يحتاج الناس الى بيان في العقائد والاحكام الا بينه سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. وفيه من الفوائد مصدر التلقي. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله هذا آيا الصحابي هذا الرجل - 00:26:30

عن هذه المسائل قال اخبرني بهن جبريل انها بادر الى بيان المصدر. فذكر المصدر مما يوثق العلم لذلك اذا اردت ان تتقل علمًا فاذكر مصدره لان ذلك يعطي ثقة يبرئ ذمتك مما نقلت - 00:26:50

وفيه من الفوائد ذب النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين ولو لم يكونوا منبني ادم فانه لما قال عبد الله بن سلام ذاك عن جبريل ذاك عدو اليهود من الملائكة - 00:27:10

لب عنه صلى الله عليه وسلم بقوله من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه. وينبغي للمؤمن ان يدب عن عرض أخيه وعن عرض اهل الاسلام واهل الايمان سواء كانوا من جنسه او من غير جنسه - 00:27:30

فان النبي صلى الله عليه وسلم ذب عن جبريل ورد على عبد الله بن سلام ما قاله في جبريل عليه السلام وبين ان عداوته انما هي محظوظون وبهتان. وفيه ان الانسان يجوز له ان يشتغل ببيان حق قبل الاجابة على السؤال - 00:27:50

لأنه لما قالت ذلك عدو اليهود من الملائكة لم يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم البيان بل ذهب عن جبريل ثم أجاب عن مسائله وفيه من الفوائد أن من دلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم أخباره بما يصدق - [00:28:10](#)

خبر من قبله من المرسلين فأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أموراً يعرفها عبدالله بن سالم قد ادركها من كتب النبىين قبل فكان ذلك دليلاً صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين المصدر حتى لا يتوهم عبدالله بن سالم أنه تلقى ذلك من علوم المرسلين السابعين من كتب الأنبياء السابعين. فقال أخبرني بهن إنما جبريل. وهذا من فوائد - [00:28:50](#)

بيان المصدر وفيه من الفوائد أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن المغيبات المغيبات فيما يجري من حوادث الكون في الدنيا وفي الآخرة والمغيبات التي لا يتوصل إليها إلا بخبر من الله عز وجل مما يجري في حياة الناس. فأن هذه الثلاث المسائل مسألة منها تتعلق بغير في الدنيا - [00:29:10](#)

هو أول اشتراط الساعة ومسألة منها تتعلق بالآخرة وهي أول طعام يأكله أهل الجنة. ومسألة تتعلق أمر يلاحظه الناس لا يعرفون سره وهو نزع الرجل نزع الولد إلى أبيه شبهها أو إلى امه شبهها دون معرفة - [00:29:40](#)

سبب ذلك فيبينه صلى الله عليه وسلم وكله من الغيب والوحي الذي لا يدرك الأعلام العليم سبحانه وبحمده وفيه من الفوائد سرعة استجابة من طلب الحق إذا تبين له فان - [00:30:00](#)

عبد الله ابن سالم بادر إلى الاجابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم واليامان به لما أجابه عن الأسئلة في جوابه ما كان يعلمه. وفيه من الفوائد فقه عبد الله ابن سالم عليه السلام. وهذا ظاهر من القصة كلها - [00:30:20](#)

لكن من فقهه أنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل اليهود عنه قبل أن يظهر إسلامه أو يخبر قبل أن يخبرهم بإسلامه حتى يكون ذلك حجة عليهم. ثم فيه من الفوائد أن اليهود قوم بهت - [00:30:40](#)

كما قال جابر كما قال عبد الله بن سالم عنهم. وقد صدقه ما كان من واقع حالهم. وفيه من الفوائد أن العلماء في كل أمة هم سادة الأمة واصفافها. فانهم إنما قالوا في عبد الله بن سالم خيرنا وابن خيرنا - [00:31:00](#)

وسيدنا وابن سيدنا لما امتاز به من العلم والمعرفة ولما كان عليه من العلم بالكتاب العلم يرفع الله تعالى به أهله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به أخرين وكما قال الله تعالى يرفع - [00:31:20](#)

لعله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات. هذه بعض الفوائد من هذه القصة وفيها ما يتعلق بعداوة اليهود لجبريل عليه السلام ورد ذلك على نحو ما تقدم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:40](#)